

رمضانيات



زكاة المستغلات.. أنواعها وأنصبتها ومقدارها

103، .

ينطبق على الأصول الثابتة بقصد الاستغلال لدر الإيراد شرط النماء لأنها ليست مرصدة للاستخدام أو للتجارة .

اتحاد العلة بينها وبين زكاة الزروع والثمار ، حيث يخضع نتاج الأرض للزكاة ، وبالمثل يخضع نتاج الأصول الثابتة للزكاة ، مع بعض الفروق في أسس الحساب .

اتحاد العلة بينها وبين زكاة الثروة النقدية ، حيث يمثل العائد مالا مستقدا يضم إلى بقية الأموال المتحدة معه في الجنس والخصائص والسعر .
- تجب الزكاة في المستغلات بمقدار (2.5%) وفقا لقانون الزكاة .

وتحسب زكاة المستغلات كما يلي :

(1) - يحدد المسلم ميعادا سنويا لحساب وإيتاء الزكاة (نهاية الحول)

(2) - في نهاية الحول تحسب الإيرادات المحصلة والمقبوضة أو ما في حكم المقبوض خلال الحول .

(3) - تحديد النفقات والمصروفات التي أنفقت على الأصل المستغل خلال الحول للحصول على الإيراد .

(4) - تحديد المبالغ المسددة فعلا لشراء قطع غيار أو سداد أقساط ونحو ذلك خلال الحول .

(5) - تحديد وعاء الزكاة بطرح : (4) و (3) من (2) .

(6) - حساب النصاب وهو ما يعادل 85 جراما من الذهب الخالص .

(7) - تطرح نفقات المعيشة من الوعاء إن وجدت .

(8) - تضاف أي أموال مستفادة إلى الوعاء إن وجدت .

(9) - تحسب الزكاة على أساس نسبة 2.5% من الوعاء إن بلغ النصاب .



(5) . نشاط العيادات والمستشفيات والمراكز الطبية .
(6) . نشاط تأجير الحقوق المعنوية مثل حق الاختراع وحق الامتياز .

وتخضع المستغلات للزكاة لتوافر الشروط وذلك للأدلة الآتية :

يعتبر إيراد نشاط المستغلات من الكسب الذي ينطبق عليه قول الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طِبْيَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ، وَقُولْهُ عَزْ وَجَلْ : « خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ») .

وقوله عَزْ وَجَلْ : (خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً) « التوبة

من أمثلة الأنشطة التي تدخل في نطاق المستغلات ما يلي :

(1) . نشاط تأجير الأصول الثابتة مثل : تأجير العقارات ، والسيارات والطائرات والسفن

(2) . نشاط تربية الأنعام من أجل إنتاج الألبان ، والصوف واللحوم .

(3) . نشاط مزارع النحل والدواجن ، والأسماك ، وما في حكم ذلك .

(4) . نشاط الفنادق والمصطحات والشاليهات .

تعرف المستغلات بأنها (كل مال عقارا كان أو منقولاً) غير معد للتجارة و إنما للنماء بواسطة تأجير عينه أو بيع ما يحصل من انتاجه . و يعتبر إيراد نشاط المستغلات من الكسب الذي ينطبق عليه قول الله تبارك وتعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طِبْيَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ، وَقُولْهُ عَزْ وَجَلْ : « خذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » . وتجب الزكاة على العائد منها مثل (ربح العقارات الإيجار ووسائل النقل المختلفة بمقدار (2.5%) من إجمالي العائد في السنة وذلك إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول ونصابها يعادل ما قيمته (85) جراما من الذهب عيار (21) .

والأصول الثابتة العينية والمعنوية المقتناة بغرض الاستخدام لا تجب في عينها الزكاة مثال ذلك : الآلات والمعدات والمكينات والأثاث والأجهزة ، ولكن هناك أنواع من الأصول الثابتة مقتناة لتحقيق الإيراد عن طريق تأجيرها ، أو عن طريق بيع إنتاجها سواء أكان سلعة أو خدمة ، ومن الأمثلة المعاصرة مثل ذلك : نشاط تأجير العقارات والسيارات والآلات والمعدات ، ونشاط تربية الأنعام لأغراض الألبان والصوف والوبر واللحوم ، ونشاط مزارع النحل والدواجن والأسماك ، ونشاط الفنادق والشقق المفروشة ، ونشاط المستشفيات والعيادات الطبية ... وما في حكم ذلك .

ولقد أثيرت العديد من التساؤلات المعاصرة حول زكاة الأصول الثابتة المقتناة بقصد تحقيق الإيراد وإنتاج السلع والخدمات ، ولقد ناقشت الندوة الخامسة لقضايا الزكاة التي عقدت في بيروت سنة 1415هـ / 1995م ، هذه التساؤلات وانتهت إلى مجموعة من الفتاوى والقرارات تقضي بخضوع إيراداتها لزكاة نشاط المستغلات .

وقفات للتأمل



فيصل بن غالب

أخي المسلم في بداية شهر رمضان أقف معك بعض الوقفات المهمة لتأملها معا ولنستشعر بها فضل هذا الشهر المبارك .
الوقفة الأولى: وهي في سرعة مضي الأعمار في الناس، فما أشبه الليلة بالبارحة، فالأيام تمر بنا مر السحاب أو كلمح البصر كأنها ثوان ولحظات .

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني فقد استقبلنا شهر رمضان في العام الماضي ثم ودعناه وما هي إلا فترة وجيزة من الزمن فإذا بنا نستقبل رمضان مرة أخرى، فقد انقضى علينا من عمرنا وأيامنا ودهرنا عام كامل بأيامه ولياليه قد نقض خيامه وطوى بساطه وشد رحاله، مر علينا وكأنه شربة ماء أو طيف من خيال بخيره وشده، وهذا يدلنا على قرب حلول الأجل ويغتنه ساعة الارتحال، وأن هذه الدنيا ذاهية إلى زوال لا مجال، فإله يقبّل الليل والنهار وهما يتعاقبان علينا ويطلب بعضهما بعضا طلبا حثيثا كما قال الله تعالى سبحانه وتعالى « يقبّل الله الليل والنهار إن في ذلك عبرة لأولئك الألبصاء، النور/ 44 وقال أيضا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا، الأعراف / 54 وإن سرعة مضي الليالي والأيام وذهاب السنين والأعوام ليدلنا أيضا على أن وقت الساعة قد قرب وأننا في آخر الزمان . كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضربة بالنار) . فالواجب على المسلم أن يعرف قيمة الوقت ونعمة العمر والصحة ويحمد الله ويشكره عليها وذلك باستغلال عمره وأوقاته ونعمة العمر والصحة ويحمد الله ويشكره عليها وذلك باستغلال عمره وأوقاته في طاعة خالقه وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الوقت في آيات كثيرة منها « وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم وتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا» الإسراء / 12 ، وما الليل والنهار إلا الوقت والزمان الذي يجدر بنا أن نعيشه في طاعة الله سبحانه وتعالى وعمارة الأرض ونحافظ عليه من الضياع، فالؤمن يفكر في ماضيه وحاضره ومستقبله ليوجه دفة حياته نحو الحياة الأفضل، فإن فاتته شيء في أمسه عوضه وتداركه في يومه الحاضر ومن فاتته عمل الليل استدركه في النهار ومن فاتته عمل النهار استدركه في الليل . قال الله سبحانه وتعالى: « وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا، الفرقان / 62، فالأيام تمضي والأعمار تقضي وبساط العمر يطوى من تحتنا ونحن في غفلة وأعراض .

الوقفة الثانية: عليك أن تنظر إلى من حولك من الأصدقاء والأصحاب والأهل ممن كانوا يعيشون معك في العام الماضي أين هم اليوم؟ ربما قد أخذ بعضهم الموت وأنت ما زلت حيا ترزق، فقل الحمد لله الذي أبقاني على قيد الحياة أنتعم فيها وأتوب إلى الله وأفعل الخيرات من قبل أن يأتي هادم الذات ومشرق الجماعات، فإدراكنا لشهر رمضان ونحن أحياء أصحابنا من أعظم النعم وأجل المن علينا، فكم ممن رحلوا عن عيوننا ولم يستطيعوا أن يدركوا هذا العام لأن التراب قد وارههم وأصبح القبر منوهم . فهل نحن سنكمل هذا الشهر أو نصفه أو ربعه إن أدركناه.. الله أعلم بذلك فالأعمار والأنفس بيد الله سبحانه وتعالى وهو الذي يتصرف بها كيفما يشاء .

وإن أدركنا هذا الشهر كاملا هل يأتي علينا شهر آخر بعده؟ ربما كان هذا آخر شهر من شهور رمضان يمر علينا في حياتنا فلا نصوم رمضان بعده، فمن استشعر هذا الأمر في قلبه ونفسه وعقله استعد لما بعد الموت وتزود للرحيل، وذلك باستغلال هذا الشهر العظيم بصيامه وقيامه وطاعة ربه بسائر أيامه . نسأل الله العظيم أن يمد لنا في أعمارنا ويبلغنا رمضان أعواما بعد أعوام وأن يجعلنا فيه من التائبين الغانمين بالأجر العظيم إنه جواد كريم وهو أرحم الراحمين .

الصلوة



حكمة الصلاة أن يتحطم هذا الكبرياء المزيف الذي تعيش فيه لحظة سجودك وملازمة جبهتك التراب وقولك بلسانك وقلبك : « سبحان ربي الأعلى .. » وقد عرفته مكائلك أخيرا وأنتك أنت الأدنى وهو الأعلى .. من كتاب حوار صديقي للمحد

قال صلى الله عليه وسلم

لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة

البقرة

رواه مسلم 780

أسماء الله الحسنى

العليم



العليم لفظ مشتق من العلم ، وهو أدراك الشيء بحقيقته ، وسبحانه العليم هو المبالغ في العلم ، فعلمه شامل لجميع المعلومات محيط بها ، سابق على وجودها ، لا تخفى عليه خافية ، ظاهرة وباطنة، دقيقة وجليلة ، أوله وآخره ، عنده علم الغيب وعلم الساعة ، يعلم ما في الأرحام ، ويعلم ما تكسب كل نفس ، ويعلم بأي أرض تموت . والعبد إذا أراد الله له الخير وهبه هبة العلم ، والعلم له طغيان أشد من طغيان المال ويلزم الإنسان إلا يغتر بعلمه ، روى أن جبريل قال لخليل الله إبراهيم وهو في محنته (هل لك من حاجة) فقال إبراهيم (أما إليك فلا) فقال له جبريل (فاسأل الله تعالى) فقال إبراهيم (حسبي من سؤالي علمه بحالي) . ومن علم أنه سبحانه وتعالى العليم أن يستحي من الله ويكف عن معاصيه ومن عرف أن الله عليم بحاله صبر على بليته وشكر عطيته واعتذر عن قبح خطيئته .

قال تعالى ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.